

## فيديو # ٨٥١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأعراف # ٣١

الآيات: ٢٧-٥٦

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية تمانية وخمسين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم تلتاشر من مقاطع تدبر سورة الأعراف ارجو تكونوا جبتووا المصاحف. احب افكركم بالمصاحف. تدبرنا امبارح قصة نوح - [00:00:01](#) عليه الصلاة والسلام آآ طبعا القصة كما وردت في قصة الأعراف في سورة الأعراف الليلة ان شاء الله تدبر مع بعض قصة هود عليه السلام بس طبعا لازم نحط في اعتبارنا ان القرآن نزل منجما يعني على ثلاثة وعشرين سنة - [00:00:24](#) كل فترة ينزل منه كده مجموعة ايات للنبي صلى الله عليه وسلم وللحصابة يتدارسوها ويطبقوها في حياتهم وكان من الموضوعات اللي لها اثر كبير جدا في حياتهم هو قصص الانبياء والسابقين - [00:00:45](#) لأنهم كانوا بيربطوها بالواقع اللي هم عايشينه لذلك باحب اني لما اتدبر اتخيل نفسي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعيش معهم القرآن وتأثيره علي واربط الاحداث بتاعة القصص - [00:01:01](#) قصص الانبياء السابقين قصة قريش ومعاندتها وبعد كده اربط ايضا الاحداث اللي انا بعيشها طيب اقرا معي بقى الاية خمسة وستين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والى عاد اخاهم هودا - [00:01:20](#) قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون الى عاد اخاهم هود يعني ربنا ارسل الى قوم عاد اخوهم موت. اعتراف من القرآن ان هناك انواع من الاخوة غير الاخوة في الدين - [00:01:44](#) هنا اهو اخوة المواطن بالرغم من اختلاف الدين طبعا بنؤكد مرة اخرى ان اخوة الدين هي اقوى عرى الاخوة لكن ده ما يمنعش ان فيه اخوة الانسانية وما يمنعش ان في اخوة في الوطن - [00:02:06](#) وما ينفعش ان فيه اخوة في الدم. طبعا ابن امك وابوك ولكن الاخوة في الدين هي اقوى عرى الاخوة وتأتي قبل اي نوع اخر من الاخوة ايضا ارسال مواطن من القوم نفسهم - [00:02:29](#) فيننظر له انه زي اخوهم يشيل حجة انهم يكفروا بالرسالة لانهم ما يعرفوش الشخص اللي جاي وشاكي فيه. لأن ده اخوكم ومنكم وانتم عارفين اهله وعارفين اسرته وعارفين تاريخه وعارفين اخلاقه - [00:02:51](#) لما الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل لقريش ارسل اولا لقريش. اول حاجة وانذر عشيرتك الاقربين هو بدأ بالحواليه بدأ بالمحيط بتاعة بقريش باهل مكة كانوا ساعتها بيسموه الصادق الامين كذلك والى عاد اخاهم هودا يعني كان معروف وسطيهم - [00:03:13](#) يعني رسولهم كان واحد منهم وعارفينه اقرع خمسة وستين معني قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره حفلات تتقون لو رجعنا للایة تسعه وخمسين نقارن هذا بكلام سيدنا نوح - [00:03:38](#) نهاية الآية تسعه وخمسين نقارن لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. بكلام سيدنا نوح كان عاطفيا - [00:04:00](#) اكتر من سيدنا هود سيدنا هود قال ايه؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره سيدنا نوح قال ايه؟ قال يا قومي اعبدوا الله فما لكم من الله غيره. نفس اللي قاله. بس بعد كده زود وقال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:04:16](#) سيدنا هود قال افلا تتقون؟ مش تتقوا الله واضح ان سيدنا هود مسنود واضح انه آآ واحد اكتر عليهم من سيدنا نوح وان له كلمة الى

حد ما وسطيهم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتفقون؟ انقوا الله - [00:04:34](#)

ما تعبدوشن غير ربنا هات بقى الاية ستة وستين قال الملا الذين كفروا من قومه انا لراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قارنها بالاية ستين في قصة نوح قال الملا من قومي هات ستين. قال الملا من قومه انا لراك في ضلال مبين. في قصة هود - [00:05:00](#)  
تم تحديد قال الملا الذين كفروا من قومه قصة نوح قال الملا من قومه بعض المفسرين قالوا ده معناه ان كل الملا في قوم نوح كانوا  
كفار بينما في قوم هود بعض الملا بس كانوا كفار - [00:05:27](#)

الكلام ده مش صحيح وردوا عليهم المفسرين الاخرين بأنه اه في سورة هود سورة هود لو تفتقروا تاني صورة اخدناها وتدبرناها  
وصف الملا بتوع قوم نوح في الاية سبعة وعشرين في سورة هود فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرنا مثلنا - [00:05:47](#)  
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وفي سورة المؤمنون الاية اربعة وعشرين قال الملا الذين كفروا من قومي ما هذا الا  
بشرنا مثل بشر مثلكم. اذا قومي نوح ايضا وصفوا بالملا الذين كفروا. اذا الملا من قوم نوح ايضا وصفوا بنفس الطريقة - [00:06:09](#)  
ايه السبب ان في الاعراف ملا قوم هود وصفوا بالملا الذين كفروا. وملا نوح وصفوا بالملا بس سمعنا في الاعراف قوم نوح وصفوا  
بالملا بس ما قالش الملا الذين كفروا - [00:06:33](#)

ابن عاشور في تفسير التحرير والتنوير وده يعتبر افضل تفسير يعني في رأيي قال انه ده لمجرد تنويع الخطاب فلا يمل السامع ما  
يبياشر النص القرآني كله اسطمبة واحدة بس قعدت افker فيها - [00:06:53](#)

وطلعت الايات جنب بعض فوجدت ان الملا عموما في سورة الاعراف قالوا حاجة والملا الذين كفروا في سورة هود وسورة المؤمنون  
قالوا حاجة تانية. يعني الملا بتوع سيدنا نوح في سورة الاعراف قالوا حاجة وفي سورة - [00:07:11](#)

صورة هود والمؤمنون الملا الذين كفروا قالوا حاجة تانية يبقى ملا قوم نوح عموما قالوا اللي في الاعراف قال الملا من قومه  
انا لراك في ضلال مبين ماشي لكن منهم شديد الكفر - [00:07:34](#)

برروا كفرهم بان نوح بشر. وهم عاززين ملاك عاززين ملك ينزل عليهم مش عاززين بشر في صورة هود بقى فقال الملا الذين كفروا  
من قومه ما نراك الا بشرنا مثلنا. يبقى ما ينفعش كنا - [00:07:51](#)

قارن ونقول هنا اتقال الذين كفروا المال والذين كفروا هنا الملا بس اذا كان مش نفس القول. يبقى دول ناس ودول ناس تانيين منهم  
قالوا حاجة تانية لوحدهم مش الكل قالها - [00:08:08](#)

ازاي؟ سورة المؤمنون فقال الملا الذين كفروا من قومي ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله ملائكة ما سمعنا بهذا  
في ابنانا الاولين. يبقى الملا الذين كفروا من قوم نوح اتكلموا في مسألة بشرية الرسول - [00:08:20](#)

تمام؟ طيب. اذا القرآن ميز في حالة قوم نوح بين نوعين من الملا. الملا اللي رفضوا الرسالة وبين من برروا رفضهم للرسالة بانهم كانوا  
ينتزروا ملائكة خلاص؟ ارجع للاية ستة وستين نشوف ملا قوم هود بقى - [00:08:41](#)

قالوا ايه قال الملا الذين كفروا من قومه انا لراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين الملا بتوع قوم يهود في ناس بتنستغرب هو في  
معقول فيه ناس بصت لنبي وقالوا له انت سفيه - [00:08:58](#)

ده مين دول انما عندنا ناس ما عندهاش قلب دول ولا ايه يا جماعة انت فاهمين يعني ايه سفاهة؟ سفاهة يعني عبط مش جنون الثوب  
السفيه يعني الثوب الخفيف بالتالي السفيه هو الانسان اللي عقله خفيف - [00:09:26](#)

اللي احنا بنسميه بالعامية كده العبيط ممكن يتجوز ويختلف ويشتغل ويبيقى شاطر جدا في شغله لكنه عبيط. اختياراته غلط بيضر  
نفسه. بيضر اللي حوله قراراته كلامه خاطئ. كل حاجة بيعملها غلط - [00:09:43](#)

المسل بيقول عدوك العاقل ولا حبيبك العبيط طبعا بتنستغرب معقول فيه ناس كانت تنذر بعض انبياء ربنا انهم كانوا كده سفهاء عازز  
اقول لكم انه لحد التهاردة في ناس بتنظر النزرة دي للنبياء - [00:10:02](#)

ولما واحد يعترض على ان سيدنا ابراهيم يترك ابنته وزوجته في الصحراء وبعد كده يرجع يقول له انا رأيت رؤيا اني بدبلك شف  
تحب اعمل ايه وانت فاكر ده شايف سيدنا ابراهيم ايه - [00:10:21](#)

حكيم هو شايفه برضه شايف ان فيه سفاهة اللي بيعترض على ده يرى ان سيدنا ابراهيم عنده سفاهة. والنهارده في القرن وايه وبعدهم لهم اسماء ما اقدرش اقول مسلمين. لكن لهم اسماء - [00:10:35](#) وبيطعنوا في الانبياء من يتهمنهم بالسفاهة عادة بيبقى هو اللي سفيه وهو اللي متكبر يظن ان عقله يستطيع ان يفهم ويستوعب الحكمة من كل شيء اذا لم يجد الحكمة - [00:10:51](#)

بيبقى لا توجد حكمة فاهمين؟ يعني مش معنى ان انت ما فهمتش الاجابة بتاعتي على سؤالك دي اجابتي غلط ممكن تكون اجابتي صح. بس حضرتك ما فهمتش قدراتك العقلية اقل من انك تفهمها - [00:11:11](#)

نرجع لستة وستين. ارجع للاية ستة وستين قال الملا الذين كفروا من قومه انا لزراك في سفاهة. وانا لا نظنك من الكاذبين احنا نعتقد انك كذاب. بيحاولوا يزهروا بالمزهرا المحايد الغير متكبر بعد ما وصلوا انهم يتهمنوه بالسفاهة. ده منتهي التكبر - [00:11:28](#)

ودي جرأة كبيرة فاخدوا خطوة لوراء وارادوا يزهروا بمزهرا المعتمد اه وانا لظنك من الكاذبين قوم نوح قالوا وانا لزراك في ضلال. احنا شايفين بعیننا ان انت في ضلال. دول قالوا وانا لظنك من الكاذبين - [00:11:50](#)

هنا الظن بمعناه الظن معناه ان هو يمكن سبعة وستين قال يا قومي ليس بي سفه ولكنني رسول من رب العالمين يا صبرك يا سيدنا هود لست بيكلمهم بالزوق وبالراحة - [00:12:09](#)

قال يا قومي ليس بي سفاهة. انا مش ما قالش لست سفيها ليس بي سفاهة انا ما فييش اي سفاهة خالص في ولا اي سفاهة ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. انا مش عاجبكم - [00:12:28](#)

لان الرسول اختاره رب العالمين انا مش بس مش سفيه. ده انا كمان الرجال اللي ربنا اختاره تمانية وستين ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين رب العالمين اختارني عشان ابلغكم رسالاته - [00:12:46](#)

رسالات كثيرة في العقيدة والاقتصاد والاجتماع والفقه هناك رسالات الانبياء كمان انا احمل رسالتي ورسالة من قبلي. رسالة نوح ثم استخدم معهم التأثير العاطفي وانا لكم ناصح امين انا ما عنديش اجندة شخصية - [00:13:08](#)

ولا عاوز منكم فلوس. في سورة هود قال لهم وياما قومي لا اسألكم عليه مالا من اجري الا على الله يعني انا بمنتهي الامانة بانصحكم لمصلحتكم ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين - [00:13:30](#)

نفس الكلام قاله سيدنا نوح لان الداعية لازم يؤكد للناس انه لا يريد زعامة ولا مصلحة شخصية نرجع للاية اتنين وستين رجعت لاثنين وستين. شف سيدنا نوح قال ايه ابلغكم رسالات ربى. وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - [00:13:50](#)

تسعة وستين. هات تسعة وستين. ارجع تاني تسعة وستين قصة هود او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - [00:14:15](#)

وزادكم في الخلق بسطا اذكروا الا الله لعلكم تفلحون مستغربين من ايه؟ متعجبين من ايه؟ او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم مستغربين ان ربكم ينزل كلامه على واحد منكم - [00:14:33](#)

مش واحد غريب ومش ملاك او مخلوق ما تعرفوش تتعاملوا معه هو ده اللي انت مستغربين منه انت بتستغربوا من الشيء المنطقي اللي مش منطقي ابدا هو ان ربنا كان يتركه من غير ما يبعث حد او ان يبعث لكم واحد مش منكم او يبعث واحد مخلوق غريب - [00:14:51](#)

نقارن ده بكلام سيدنا نوح في ثلاثة وستين. ارجع ثلاثة وستين او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون يا جماعة الكفر ملة واحدة ورسالات الانبياء - [00:15:10](#)

حملت كلها دعوة واحدة كلهم دعوا لنفس العقيدة ونفس الاخلاق ونفس اصول العبادات يعني العبادات متحدة في الاصول. الكل كان عنده سجود الكل كان عنده ركوع لكن ما اقدرش اقول لك ان سيدنا هود كان بيصلّي الضهر اربع ركعات - [00:15:29](#)

انها لم تفرض كده الا في وقت الرسول عليه الصلاة والسلام انما نفس اصول العبادات كان فيه ركوع وكان فيه سجود يا مريم اركعي واسجدي والاختلاف فقط في التشريعات. من زمن لآخر - [00:15:51](#)

ده الخلاف التشريعات تختلف الى ان اكتملت صورة الاسلام النهائية في رسالة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كمل معي تسعة وستين واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا - [00:16:07](#)

اذكروا الله لعلكم تفلحون. سيدنا هود بذكرهم بنعمة ربنا انه استخلفهم في الارض فصاروا ملوكا بعد زوال قوم نوح فهم اللي استخلفوا في الارض بل وربنا اعطاهم اجسام قوية جدا فكانوا عمالقة - [00:16:29](#)

فقال لهم يتذكروا نعم ربنا عليهم عشان ينجحوا ويفلحوا واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم واحد وزادكم في الخلق بسطة اذكروا الله لعلكم تفلحون اقرا سبعين وشف جحود وانكار قوم هود - [00:16:52](#)

قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين يا جماعة معزز الكفار مش عازفين يكفروا بالله زي الالحاد المعاصر لا لا - [00:17:15](#)

يريدوا انهم يشركوا بالله. مشكلتهم مش انه يطلب منهم يعبدوا الله خالص. مشكلتهم انهم يطلبوا انه يطلب منهم يعبدوا الله واحدة وانتم فاكرين ان اللي بيعبدوا الظالم ويروا وبيعبدوا السلطة والمال ما بيعبدوش ربنا كمان بيعبدوا الله بربو - [00:17:34](#)

لكن يريد الشرك مع الله. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. هنسيب كل الاالية اجدادنا عبدوها ونقتصر على الله واحد. بنقول لك ايه مش هنعمل كده - [00:17:58](#)

روح يلا هات العزاب اللي انت بتهددنا به. يلا لو صادق هات العزاب فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلوني في اسماء سميتوها انت واباؤكم - [00:18:15](#)

ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرین واتقال لهم ان غضب ربنا وقع عليهم خلاص بالفعل هل بقى ربنا اوحي له ان العذاب سينزل عليهم؟ لذلك استخدم الفعل الماضي قد وقع - [00:18:35](#)

او انه يقصد ان مجرد غضب ربنا وهو بالتأكيد واقعة عليهم نتيجة كفرهم وبعد كده قام بتسييف افكار الكفر وحب يوربهم السفاهة الحقيقية بقى. اللي هي في كلامهم هم. كمل واحد وسبعين. اتجادلوني في اسماء سميتوها انت واباؤكم - [00:18:54](#)

ما نزل الله بها من سلطان. يعني ما فيش دليل عليها ما نزل الله بها من سلطان. دي مجرد اسماء انتم اخترعوها وعبدتها ازا لازم الداعية يتكلم بالمنطق ويطالب الطرف الآخر بالدليل. فين السلطان؟ فين الدليل - [00:19:16](#)

الامر الثاني هو انه حتى اه اليوم لغاية النهاردة الناس بتخترع اصنام وتعبدوها من دون الله ممكن نتفق على نظام الامم المتحدة لكن ما ينفعش يبقى فوق قانون ربنا - [00:19:33](#)

ينفع نزэм حياتنا باي طريقة شرط انها لا تخالف شرع ربنا كمل الاية فانتظروا اني معكم من المنتظرین. خلينا نشوف مسل بيقول من يضحك اخيرا يضحك كثيرا. هنشوف عزاب ربنا اللي انتم بتستعجلوه هينزل بكم ولا لا - [00:19:53](#)

اثنين وسبعين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين ربنا صدق على كلامه لانه قال في الاية سبعة واحد وسبعين ايه؟ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. بالفعل ربنا نزل - [00:20:14](#)

عليهم العزاب اللي هم نفسهم استعجلوه تحدي هود انه يجيده يرجع لآخر الاية سبعين. فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. اهو ربنا طلعه صادق ربنا قال في الاية اثنين وسبعين فانجيناه والذين معه برحمة منا. وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا - [00:20:35](#)

ربنا نجا هود والذين معه انجيناه والذين معه لفظ معه اقوى من الذين امنوا به ما قالش فانجيناه والذين امنوا به. قال فانجيناه والذين معه. بيدي شعور ان فيه معايشة بين - [00:21:00](#)

وبين اصحابه ويشعر انهم كانوا معه في الحلوة والمرة في معيه فانجيناه والذين معه برحمة منا اذا رحمة ربنا ادركت الانسان لما تدرك الانسان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:21:22](#)

وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين وربنا ابادي الذين كذبوا بآياته وكفروا بها قطع دابرهم يعني لم يعد لهم بقية قارن دي الاية اربعة وستين في قصة نوح. ارجع لاربعة وستين - [00:21:44](#)

فكذبواه فانجيناه والذين معه في الفلك. واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما حميم. كل هذه الايات رسائل موجهة لقريش يا

جماعة ولمشركي العرب انه اذا كذبتم مهتما فلا ينتظركم الا سنة الاولين. ما تنتظروش الا نفس اللي ربنا عمله في الاولين -

00:22:03

وفي سورة فاطر هل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا الله سبحانه وتعالى له سنن اي له عادات في التعامل مع الخلق - 00:22:28

لا تتغير الامة التي تظلم تهلك ربنا بيكول وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا واجعلنا لهمكهم موعدا عندي محاشرة عاوز احطها لكم عن السنن الالهية كنت اديتها في مؤتمر آآ من حوالي عشر سنين في اسطنبول. ولها فيديو مكمل للأسئلة عن موضوع السنن الالهية. مهمة جدا هحطها لكم ان شاء الله في آآ البوست بتاع 00:22:47

على الفيسابوك وفي في صندوق الشرح تحت الفيديو بتاع اليوتيوب تتوقف هنا باذن الله وبارك الله فيكم اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك - 00:23:18

اللهم ما رزقتنني ما احب اجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عنى مما احب اجعله فراغا لي فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الي من اهلي ومالى ومن الماء البارد على الظما - 00:23:35

اللهم حبني اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلني من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلبي بحبك واجعلني لك كما تحب اللهم احبك بقلبي كله. وارضيك بجسدي كله. اللهم اجعل حبي كله لك - 00:23:51

وسعى كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم - 00:24:19

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعواتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واما - 00:24:38

بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحببها يا ربنا بمعرفتك على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله. ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - 00:24:58